في الجنة او النار والتحقيق ان التكليف خاص بالدنيا وما يقع
في القبر والموقف انما ذلك فيقول تعالى لهم انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله منك لانا تاهم بصورة الامر باتباع الباطل
فلذا يقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا
اتانا ربنا عرفناه بما سبق لنا من معرفته عز وجل
انه لا يأمرنا بباطل وانه منزه عن صفات هذه الصورة
اذ سماتها سمات المحدثات رد بحث القابسي عياض ان في قوله
فيأتيهم الله محذوف تقديره فيأتيهم بعض ملائكة الله قال
ولعل هذا الملك جاءهم في صورة انكروها لما بينها من سمة الحدث
الظاهرة لانه مخلوق وقال القرطبي بعد هذا مقام امتحان
يمتحن الله به عباده ليميز المحق من المبطل وذلك انه لما بقي
المنافقون والمراؤون مختلطين بالمؤمنين والمخلصين زاعمين
انهم منهم وانهم عملوا مثل عملهم وعرفوا الله مثل معرفتهم ظانين
ان ذلك يجوز في ذلك الوقت كما جاز في الدنيا امتحنهم الله بأن
اتاهم بصورة هائلة قال للجميع انا ربكم فاجابه المؤمنون بانكار
ذلك حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب اي يزل فيوافق المنافقين
وقال في المفهم وبعد المرء لا يكون له رسوخ العلم ولا علمهم
الذين اعتقدوا الحق وحوموا عليه من غير بصيرة ولذا كان
اعتقادهم قابلا للانقلاب واما قولهم نعوذ بالله منك فقال
الخطابي يحتمل ان يكون صدر من المنافقين وتعقب بانه لا يصح
ولا يستقيم فيأتيهم الله فيتجلى للمسلمين بعد تمييز المنافقين
في الصورة التي يعرفون اي في صفته التي هو عليها من
الجلال والكمال والتعالي عن صفات الحدث بعد ان عرفهم بنفسه

الشريفة ورفع الموانع عن ابصارهم فيقول لهم انا ربكم فيقولون
انت ربنا فيتبعونه بتشديد الفوقية ولم يضبط الفوقية
في اليونينية ولا غيره اي امره الله او ملائكته الذين وكلوا بذلك بتشديد
ويضرب بضم اوله وفتح ثالثه جسر جهنم بفتح الجيم وكسرها
وهو الصراط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول
من يجيز زاد شعيب في روايته الماضية في فضل السجود ويجوز
بامته وقال النووي اكون انا وامتي اول من يجوز على الصراط ويقطعه
واذا كان صلى الله عليه وسلم هو وامته اول من يجوز على الصراط لزم
تأخير غيرهم عنهم حتى يجوزوا ودعا الرسل عليهم السلام يومئذ
اللهم سلم سلم بتكرير سلم مرتين وبه بالصراط كلاليب معلقة
مأمورة باخذ من امرت به قال ابن العربي وهذه الكلاليب هي الشهوات
المشار اليها في حديث حفت النار بالشهوات فالشهوات موضوعة
على جوانبها فمن اقتحم الشهوة سقط في النار لانها خطاطيفها انتهى
والكلاليب المذكورة مثل شوك السعدان بفتح السين
وسكون العين وفتح الدال المهملات وبعد الالف نون جمع سعدانة
نبات ذو شوك اما بالتخفيف رأيتم شوك السعدان قالوا
بلى رأيناها ولابي ذر قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك
السعدان غير انها اي الشوكة لا يعلم ولابي ذر عن الكشميهني
انه بضمير الشان لا يعرف قدر عظمها الا الله بكسر العين
وفتح الجيم وقال السفاقسي ضبطناه بضم العين وسكون
الظاء الاول اشبه لانه مصدر لا يعلم قدر كبرها الا الله فتخطف
الناس بأعمالهم بسبب اعمالهم القبيحة وتخطف بفتح الطاء
وكسرها وتشبيه الكلاليب بشوك السعدان خاص بهذه